تاج العروس من جواهر القاموس

" تَحْسَبُ أنّا قُرُبَ الهِجْرِ ولَقيتُه عن هَجْرٍ بالفتح أي بعد حَوْلٍ ونحوِه وقيل : الهَجْرُ : السَّنَةُ فصاعِداً أو بعد سِتَّةِ أيّامٍ فصاعِداً أو بعدَ مَغيب أيّاً كان أنشد ابْن الأَعْرابِيّ .

لمّا أتاهُمْ بعد طُولِ هَجْرِه ... يَسْعَى غلامُ أَهْلِهِ ببِشْرِهِ وقال أبو زيد : لَقيتُ فلاناً عن عُفْرٍ : بعد شَهر ونَحوه وعن هَجْرٍ : بعدَ الحَولِ ونحوِه . عن أبي زيد : يقال للنخلةِ الطّويلة : ذَهَبَت الشجرةُ هَجْرَاً أي طُولاً وعِظَماً . ونَخلةٌ مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلةٌ عظيمةٌ . وقال أبو حنيفة : هي المُفرِطة الطُولِ والعِظَمِ وهذا أَهْجَرُ منه أي أَطْوَلُ منه أو أَضْخَم هكذا في النسخ وهو نَصٌّ التَّكملة . وفي بعضِ الأُصول : وأَعظم . وناقةٌ مُهْجِرَةٌ : فائقةٌ في الشَّحْمِ والسَّيْرِ . وفي التهذيب : في الشَّحم والسِّمَن وقيل : ناقةٌ مُهْجِرَةٌ إذا وُصِفت بنَجابةٍ أو حُسْنٍ . والمُهْجِرُ كمُحسِن : النَّجيبُ الحَسَنُ الجميلُ يَهْجُرون بذِكره أي يَتَنَاعَتُونه يقال : بَعيرٌ مُهْجِرٌ من ذلك قال الشاعر : .

عَرْكَرٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوَّمَهُ ... رَوْضُ القِذَافِ رَبيعاً أيَّ تَأْوِيمِ المُهْجِرُ : الجَيِّدُ الجَميلُ من كلِّ شيءٍ وقيل : الفائقُ الفاضلُ على غيرِه قال : .

" لمّا دَنَا من ذات حُسْنٍ مُهْجِرِ وقال أبو زيد : يقال لكلِّ شيءٍ أَفْرَطَ في طُولٍ أو تَمامٍ وحُسْنٍ : إنّه لمُهْجِرٌ . قال : وسمعتُ العربَ تقولُ في نَعْتِ كلِّ شيءٍ جاوزَ حَدَّه في التَّمام : مُهْجِرٌ . قلتُ : وإنّما قيل ذلك في كلّ ممّا ذُكِر لأنّ واصِفَه يَخْرُج من حَدّ المُقارِبِ الشَّكلِ للموصوفِ إلى صفة كأنّه يَهْجُرُ فيها أي يَهْذِي . كالهَجِرِ ككَتِف هكذا في سائر النسخ وهو غَلَطٌ وصوابُه : كالهَجير كأَمير ففي اللسان وغيرِه : والهَجيرُ كالمُهْجِر ومنه قَوْلُ الأَعْرابِيَّةُ لمُعاويةَ حين قال لها : هل من غَداءٍ ؟ فقالت : نعم خُبزٌ خَميرٌ ولَبَنٌ هَجيرٌ وماءٌ نَميرٌ . أي فائقٌ فاضِل . والهاجِر يقال : بعير هاجِرٌ وناقةٌ هاجِرةٌ أي فائقةٌ فاضِلة والجمع الهاجِرات . قال أبو وَجْزَةَ : تَبارى بأَجْيادِ العَقيق غُدَيَّةً على هاجِراتِ حان منها نُزولُها وأَهجَرَت الناقةُ هكذا في سائر النسخ ونَصُّ ابنِ دُرَيْد على ما في التكملة واللسان : أَهْجَرَت الجاريةُ إذا شَبَّتْ شَباباً حَسَناً . وقال غيرُه : جاريةٌ مُهْجِرَةٌ إذا وُصِفَت بالفَراهةِ والحُسْن . والهَجْرُ بالفتح : الحَسَنُ

الكريمُ الجَيِّد يقال : جَملٌ هَجْرٌ وكَبشٌ هَجْرٌ أي حَسَنٌ كريمٌ وقال الشاعر : .

" وماءٍ يَمانٍ دونه طَلَقٌ هَجْرُ